الحركات المناهضة للحكم الأموي في العراق

حركة حجر بن عدي ٤١هـ - ٦٦١م (انموذجاً)

الباحث: ايوب حاكم غدير

مديرية الوقف السني

ayoobalghadeer@gmail.com

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٤/٩/١٥

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٤/١٠/١٣

الخلاصة :

بدأ عصر الدولة الاموية عام ٤١ هجرية - ٦٦١ميلادية ، واصبح العراق اقليما من اقاليم هذه الدولة، ويتم تعيين ولاتها من عاصمة الدولة (دمشق)، ومع ولادة الدولة الاموية ٤١هـ - ٦٦١م ولدت أحداث الفتنة التي ما لبثت أن استقر الحكم فيها لمؤسسها معاوية بن ابي سفيان، ليستمر على مقاليد الحكم قرابة العشرين سنة، وليستمر الحكم الاموي ايضا حتى ١٣٢ هجرية -٧٥٠ ميلادية، وشهدت مناطق العراق طيلة هذه المدة العديد من الحركات المناوئة لهذا الحكم، والتي اتخذت الدين منهجاً لمحاربة خلافة بني امية، واعلان العداء لهم، وعلى الرغم من قدرة حكام الدولة الاموية في اخماد تلك الحركات المناهضة لهم والقضاء عليها، الا انها اثرت كثيراً في اضعافها.

الكلمات المفتاحية : الحركات المعارضة ، الحكم الاموي ، حجر بن عدي

Some movements against Umayyad rule in Iraq

Movement of Hajar bin Adi. 41 AH.- 661 AD. Is a Sample

Researcher: Ayoub Hakim Ghadeer

ayoobalghadeer@gmail.com

Date received: 15/9/2024
Acceptance date: 13/10/2024

Abstract

The era of the Umayyad state began in the year 41 AH.- 661 AD. and Iraq became one of the regions of this state, and its governors were appointed from the capital of the state, (Damascus). With the birth of the Umayyad state in 41 AH.- 661 AD., the events of strife were born, which soon established the rule of its founder, Muawiyah bin Abi Sufyan, to continue on. The reins of government were for nearly twenty years, and the Umayyad rule also continued until 132 AH. – 750 AD. Throughout this period, the regions of Iraq witnessed many movements opposing this rule, which took religion as a method to fight the Umayyad caliphate and declare hostility to them, despite the ability of the rulers of the Umayyad state to suppress that rule. The movements opposed to them were eliminated, but it greatly weakened them.

Keywords opposition movements , Umayyad rule , Hajar bin Adi

المقدمة:

ظهرت في العراق العديد من الحركات المناهضة للدولة الاموية، والتي لا يجمعها سوى العداء للحكم الاموي ومحاولة اسقاطه، ومما ساعد في شدة هذه الحركات واتساع نطاقها تمثل بعد توريث الخلافة في نهاية حكم معاوية بن ابي سفيان لأبنه يزيد، الامر الذي ساهم في عدم استقرار حكمه، بل ليتسع إلى عدم استقرار اسرته (السفيانية)، خاصة بعد استقالة معاوية الثاني بوقت قصير من تنصيبه، ليتحول الحكم إلى فرع آخر من فروع بني اميه هو مروان بن الحكم ومن ثم ابنه عبد الملك بن مروان، ليستمر الحكم وراثيا لذريتهما ولتستمر ايضاً الحركات المعارضة للخلافة الاموية. ونظراً لكثرة تلك الحركات ارتأى الباحث أن يتناول حركة حجر بن عدي (رض) سنة ٤١هـ - ٦٦١م، باعتبارها أولى حركات المعارضة للحكم الاموي، وقد تم تقسيم البحث إلى محاورين، تناول المحور الأول الخلافة في العهد الأموي، في حين تناول المحور الثاني حركة حجر بن عدي (رض)، من نشأتها حتى نهايتها واستشهاده.

المحور الأول: الخلافة في العهد الاموي

تعد الخلافة من أهم الانظمة التي اكتشفها المسلمون فيما يتعلق بإدارة حياتهم في مختلف المجلات على الرغم من طبيعة الخلافات التي دارت بينهم حول هذه الخلافة[١].

١- وصول الخلافة إلى بني أمية

بعد أن بايع المسلمون الامام علي بن ابي طالب (ع)، رفض معاوية بن ابي سفيان الذي كان والياً على دمشق مبايعته، ونصب نفسه خليفة، ومن هنا ولدت الفتنة التي أدت فيما بعد إلى استشهاد الخليفة الراشدي الامام علي بن ابي طالب (ع)، وفسح المجال لبني امية وبالتحديد لمعاوية في تسنم الحكم[٢].

كل تلك الاحداث لم تنه الفتن بين المسلمين، بل شبت من جديد بعدما بايع أهل العراق الامام الحسن بن علي (ع) بالخلافة، الا ان تلك الفتن خفت من حدتها بعد ان تنازل الامام الحسن (ع) عن الخلافة حرصاً على وحدة الأمة وحقناً لدماء المسلمين، كما صرح بذلك بأنه ترك الخلافة ابتغاء وجه الله ولحقن دماء الأمة[٣]. فكانت نهاية عهد وبداية عهد جديد، تأكيداً لحديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بأن (الخلافة في امتي ثلاثون عام، ثم يكون بعد ذلك الملك)[٤]. لتعود كل الأمصار الإسلامية في سنة (٤١ هـ – ٦٦١مـ) تحت حكم خليفة واحد، وهو العام الذي سمي بعام الجماعة[٥]، والذي تولى فيه معاوية الحكم، وبدأ يبايعه أهل الشام الذين كانوا تحت حكمه، ثم سائر المسلمين بعد عام الجماعة، لكن هذه المبايعة في حقيقة الأمر كانت تحت عنصر القوة

والاضطرار محل عنصر المبايعة الحرة والشورى، لتبدأ الدولة الاسلامية تحت حكم يتخذ من مساره السياسي اتجاهاً انقلابياً ليبتعد من الخلافة من حيث الأساس الذي تقوم عليه ليتجه نحو الملك[٦].

قام نظام الحكم الاموي على ركيزتين أساسيتين يتمثلان في الخلافة وولاية العهد، مما يعني حصر الحكم بهم ليكون فيما بعد ملكاً خاصاً لهم، الأمر الذي فتح المجال لمعاوية في طلب البيعة لأبنه يزيد، وقد واجه معارضة في طلبه بعدما فاتح المسلمين بها، الا ان معاوية لم يتوقف عن ذلك، فقد استدعى زعماء القبائل وكبار المؤثرين سنة ٥٩ هجرية ليعلن بشكل رسمي البيعة لأبنه يزيد، ليزداد استياء كبار المسلمين ورفضهم القاطع لهذه البيعة، وكان في مقدمة المعارضين لها الامام الحسين بن علي (ع) وعبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير وعبدالرحمن بن ابي بكر[٧]. الأمر الذي دفع معاوية للتوجه نحو المدينة لتسوية الأمر مع المعارضين لطموحاته في توريث الحكم، حيث أكد المعارضين رفضهم لذلك، الا أن معاوية حاول اقناعهم بشتى الطرق بما في ذلك تهديدهم بالقتل، الأمر الذي دفع (عبدالله بن عمر وعبدالرحمن بن ابي بكر) على اعترافهم - وأن كان شكلياً- بولاية العهد والبيعة لأبنه يزيد[٨].

لقد تحول نظام الخلافة بعد تولي يزيد بن معاوية الحكم إلى نظام استبدادي قائم على النظام الوراثي الذي تميز بالكسروية أو الهرقلية على غرار نظامي اكاسرة الفرس وأباطرة بيزنطة القائمان على نظام وراثة الحكم.

واستمر الامويون في نهجهم للوصول إلى الحكم القائم على التوريث، إلى أن وصل إلى مروان بن محمد آخر حكامهم الذي لم يحصل على تفويض بولاية العهد ممن سبقه، ولم تكن له بيعه، بل اعتلى الحكم بقوة السلاح[٩].

٢- فلسفة خلافة بني أمية

تميزت خلافة بني أمية بعدة خصائص، يمكن ابراز أهمها بالآتي:

- اتخذ الامويون منهج الوراثة في الحكم، وهذا المنهج لم يكن متعارفاً عليه عند المسلمين، وإنما تم تقبله من الامبراطوريات التي كانت قائمة قبل الاسلام كالإمبراطوريات الفارسية والبيزنطية والساسانية التي اتخذت من الوراثة منهجاً للوصول إلى الحكم[١٠].
- غلوا الامويون كثيراً في ولاية العهد، حتى احياناً يولون اكثر من واحد في ولاية العهد، واصبح الحاكم الاموي بعدما يعين ولي عهده يأخذ له البيعة من وجوه القوم وكبار القادة، ومن ثم اصبحت البيعة تأخذ من الأقاليم بوجود الوالي فقط[١١].

- استخدم الامويون الوعد والوعيد في اتمام البيعة والوصول إلى الحكم، الامر الذي أدى إلى ظهور العداوة والبغضاء بين ابناء البيت الاموي، والذي كان له الأثر البالغ فيما بعد على سقوط الدولة الاموية[١٢].
- اضاف الامويون بعض الشروط على تولي الحكم منها: أن يكون نسب المرشح اموياً من جهتي الأب والأم، مما ساهم في ابعاد كثير من البارزين من البيت الاموي على تسنم الحكم[١٣].
- احياناً كانت الوراثة عمودية (مباشرة)، أي تنتقل من الأب إلى الأبن، واحياناً أخرى تكون افقية، أي تنتقل من الأخ إلى أخيه مثل تولي سليمان بن عبد الملك بعد اخيه الوليد، وفي احيانً أخرى تنتقل الخلافة إلى أبن العم مثل انتقال الخلافة من سليمان بن عبدالملك إلى ابن عمه عمر بن عبدالعزيز، ومن ثم انتقلت إلى ابن عمه يزيد بن عبدالملك[١٤].
- استندت الخلافة الاموية على العصبية القبلية لخلق قاعدة يستند عليها الامويون في تقوية حكمهم بعدما فقدوا السند الشرعي الذي يقوم على الشورى، فقد قربوا بهذا الغرض ابناء قبائل بلاد الشام وقلدوهم مناصب عالية[١٥].

المحور الثاني: حركة حجر بن عدي

١ـ نشأة الحركة وطبيعتها

بدأ حجر بن عدي[١٦](رض) بمهاجمة الدولة الاموية منذ بداية تأسيسها سنة أحدى وأربعين هجرية، فقد كان رافضاً منذ البداية فكرة قيام الدولة الاموية رفضاً قاطعاً، إذ أن انتقال نظام الحكم الاسلامي من نظام شورى إلى نظام يعتبر الحكم ملكاً للحاكم يعد خطوة خطيرة في التاريخ الاسلامي، إذ أن وصول الحكم إلى بني أمية بالطريقة التي سبق وأن أشرنا اليها آنفاً لم يقبل به حجر، فكل ذلك كان سبباً كافياً في وقوف حجر بن عدي (رض) ضد الحكم الاموي.

وعندما أعتلى معاوية بن ابي سفيان حكم الدولة الاموية سنة إحدى وأربعين هجرية، اسند ولاية الكوفة على المغيرة بن شعبة[١٧] في السنة ذاتها [١٨].

وكان حجر وأصحابه يرون أن آل أبي طالب أولى بالحكم، وان المدح يكون لعلي بن ابي طالب (ع) دون غيره، فكانت أولى شرارات الحركة التي حدثت في الكوفة، أنه عندما قام المغيرة بن شعبة بمدح عثمان

بن عفان (رض)، قام حجر بمدح الامام علي بن ابي طالب (ع)، فسكت المغيرة بن شعبة ولم يفعل شيئا[١٩]. ثم تابع حجر قائلاً: أشهد أن علي أحق بالفضل من عثمان[٢٠].

وقد حذره المغيرة في ان معارضة الحاكم قد تكثر الفساد، الا ان ذلك لم يردع حجر، بل أصر هو واتباعه على الاستمرار حتى وصل الامر إلى الإنكار على المغيرة بن شعبة أثناء الخطبة لتأخر العطاء، حتى بدأ اتباعه يقولون أعطنا ارزاقنا، فما أنت عليه لا يجدي علينا نفعاً[٢١]. فقال حجر بن عدي اؤمر لنا بأعطياتنا وأرزاقنا، ولا تحبسها عنا، فإنه ليس لك، ولم يطمع في ذلك من كان قبلك، فقام حجر وقام معه أغلب الحاضرين، ويقولون صدق والله حجر، فإننا لا ننتفع بقولك هذا ولا يجدي علينا نفعا، فنزل المغيرة، فقالوا له قومه: علام تترك حجر يقول هذا القول ويجترئ عليك في سلطانك كل هذه الجرأة، إنك بهذا تجمع على نفسك خصلتين: أولهما تهوين سلطانك، وأما الأخرى فإذا ما بلغ الأمر معاوية كان أسخط له عليه، فقال لهم المغيرة: إني إن قتلته فإنه سيأتي من بعدي أمير فيحسبه مثلي، فيصنع به كما ترونه يصنع بي، فيأخذه عند أول وهله، ويقتله شر قتلة، أما أنا فقد اقترب أجلي ولا أحب أن أبتدئ أهل هذا المصر بسفك دمائهم وقتل خيارهم، فيعز معاوية في الدنيا ، ويذل المغيرة يوم القيامة، لكنني عاف عن مسيئهم وقابل من محسنهم وواعظ سفيههم وحامد حليمهم حتى يفرق الموت بيني وبينهم، وسيذكرونني إذا ما جربوا العمال بعدي[٢٢].

انتهت ولاية المغيرة بن شعبة للكوفة سنة أحدى وخمسين، فخلفه زياد بن ابيه[٢٣] الذي جمعت له ولاية الكوفة والبصرة، فأقبل زياد الكوفة حتى دخل القصر، ثم صعد المنبر فحمد الله وقال: فإننا قد جربنا وجربنا فوجدنا ان هذا الأمر لا يصلح آخره إلا بما صلح أوله وتكون بالطاعة اللينة المشبه سرها بعلانيتها ، ووجدنا الناس لايصلحهم إلا لين بلا ضعف، وشدة بلا عنف، وإني لا أقوم فيكم أمراً إلا مضيته على أذلاله، وليس من كذبة أكبر من كذبة إمام على المنبر، بعدها ذكر عثمان بن عفان (رض)، ولعن قتلته، فقام حجر بن عدي ففعل كما كان يفعل بالمغيرة بن شعبة[٢٤]

وقد استدعاه زياد بن ابيه لما قدم إلى الكوفة ليؤكد له احترامه وتقديره وفي الوقت نفسه أكد له ضرورة التوقف عن حشد الناس و مهاجمة الحكومة الاموية، إذ ان ذلك قد يؤدي في نهاية المطاف إلى اثارة الفتن، الا أن انصاره رفضوا ذلك وقالوا أنت شيخنا وأحق الناس بإنكار هذا الأمر[٢٥] .

وقد استمر حجر بن عدي في سياسته المعادية للدولة الاموية، وتذمره من ولاتها، فعندما اعتلى زياد بن ابيه المنبر في خطبة الجمعة، وقد أطال في خطبته وأخر الصلاة، بدأ حجر ينادي الصلاة الصلاة، ومع

استمرار زياد في خطبته من جهة وتكرار مناداته للصلاة مجدداً، الا أن كل ذلك لم يمنع زياد من الاستمرار في خطبته متجاهلاً حجر، فضرب حجر بيده كف من الحصى، وثار إلى الصلاة وثار من معه من الناس، فلما وصل الأمر إلى ذلك نزل زياد وصلى بالناس[٢٦].

ظف إلى ذلك أن حجر كان دائماً يكذب زياد بن ابيه، فكلما قال زياد عندما يخطب: إن لأمير المؤمنين حقوق، يرد عليه حجر ويقول: كذبت، وقد يأخذ حجر كف من الحصى فيضربه ويقول: كذبت لعنة الله عليك[٢٧].

وعندما أراد زياد الذهاب إلى البصرة، دعا حجر ليذهب معه في سفره، حتى لا يحدث أمراً قد يثير الفتنة في الكوفة، الأمر الذي يدفعه إلى استخدام القوة ضد حجر وأنصاره، خاصة بعدما عرف رأيه في الأمام علي بن ابي طالب (ع)، فقال له: اني أحذرك في أن تركب أعجاز أمور قد هلك من ركب صدورها، إلا أن حجر لم يعي لذلك ورفض الذهاب مع زياد بداعي المرض[٢٨].

فلما ذهب زياد إلى البصرة، ولى على الكوفة عمرو بن حريث[٢٩]. والذي سرعان ما أرسل إلى زياد يطلب منه العودة عاجلاً إلى الكوفة، كون حجر قد أثار فتنة كبيرة فيها قد تخرج عن السيطرة[٣٠].

لقد ازدادت تحركات حجر وأنصاره وبدأوا يظهرون محبتهم ومدحهم لعلي بن ابي طالب (ع)، وعداوتهم المعلنة لمعاوية بن ابي سفيان والبراءة منه، كما بدأوا يرجمون عمرو بن حريث[٣١].

لقد كانت حركة حجر بن عدي (رض) حركة توعية، ولم تكن تدعوا لحمل السلاح في مواجهة الحكم الاموي – على الأقل في بداية نشوء الحركة - لعله كان يرى أن الاستمرار في حركته السلمية قد يصل الأمر إلى اقناع الناس أن قتال الوالي ورفع السلاح بوجه هذا الحكم فريضة دينية يجب على كل المسلمين القيام بها.

٢- نهاية حركة حجر بن عدي واستشهاده

لقد رجع زياد على الفور من البصرة، فدخل الكوفة ومن ثم دخل القصر، ثم خرج فصعد المنبر وعليه قباء سندس ومطرف أخضر قد فرق شعره، وكان حجر جالس في المسجد وأصحابه حوله أكثر من قبل[٣٢].

فبعث زياد بإحضار أصحاب حجر فجمع منهم اثني عشر رجلاً وأودعهم في السجن، ثم دعا رؤوس الأرباع وقال لهم: اشهدوا على حجر وأصحابه بما علمتم منهم، ورؤوس الأرباع هم كل من: عمر بن

حريث على ربع أهل المدينة، وقيس بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة على ربع ربيعة، وخالد بن عرفطة[٣٣] على ربع تميم، وابو بردة بن ابي موسى[٣٤] على مذحج وأسد، ليشهدوا أن حجر قد خلع الطاعة وفارق الجماعة ولعن الخليفة وأظهر عداوته للخليفة وجمع الجموع إلى نكث البيعة ودعا الناس إلى الحرب وخلع أمير المؤمنين معاوية، وأن هذا الأمر لا يصلح الا في آل ابي طالب، ثم أن زياد جمع الناس وقال لهم اشهدوا على مثل شهادة رؤوس الأرباع[٣٥].

وعندما علم شريح بن هانئ أن أسمه قد أضيف مع من شهد على حجر وأصحابه، أرسل رسالة إلى معاوية كتب فيها: بسم الله الرحمن الرحيم من شريح بن هاني لعبدالله معاوية بن ابي سفيان، اما بعد فقد بلغني ان زياد كتب إليك بشهادتي على حجر وأن شهادتي عليه أنه ممن يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويديم حج البيت ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فإن شئت فاقتله أو فدعه[٣٦]، فبعد أن قرأ معاوية رسالة شريح بن هاني، كتب إلى زياد: أما بعد فقد فهمت ما اقتصصت به من امر حجر بن عدي وأصحابه، وشهادتك عليهم، ونظرت في ذلك فأحياناً أفضل قتلهم من تركهم، وأحيانا أفضل العفو من قتلهم والسلام، فرد عليه زياد: أما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت ما هو رأيك في حجر بن عدي وأصحابه، فعجبت لاشتباه الامر لديك فيهم، وقد شهد عليهم من هو أعلم بهم فإن كان لك حاجة في هذا المصر فلا ترد حجر وأصحابه إلي[٣٧].

من الواضح أن زياد أراد التخلص من حجر بأسرع وقت ممكن، إلا أنه لم يكن يرغب في التعرض اليه بشكل مباشر، خاصة بعدما كثر أتباعه وازداد نفوذه واتسعت قاعدة حركته، لذا فضل أن تكون نهايته على يد معاوية.

بعد ذلك كتب معاوية بن ابي سفيان إلى زياد أن شد حجر في الحديد وأحمله إلي، فلما وصل الكتاب إلى زياد، أراد قوم حجر أن يمنعوه، فرفض زياد وقال: شد في الحديد ثم حمل إلى معاوية[٣٨].وقد تم أرسال الأربعة عشر إلى الشام وفيهم حجر بن عدي[٣٩]. فلما دخلوا على معاوية، قال لهم ان دمائكم قد حلت بشهادة أهل مصركم عليكم، فأمر بقتلهم، فقال حجر للذين يولون عليه: دعوني أصلي ركعتين، فسمحوا له فصلى الركعتين وقد خفف فيهما ثم قال: لولا ظنكم بي غير الذي انا عليه لأطلت فيهما أطول مما كانتا[٤٠]. ثم أوصى لمن حضره من أهله بأن لا تطلقوا عني حديدا وأن لا تغسلوا عني دما فإني أحب ألاقي معاوية غدا على الجادة[٤١]، ثم ضربت عنقه[٤٢].

لقد تم قتل حجر بن عدي (رض) وأصحاب حجر ايضاً بقطع رؤوسهم[٤٣]، كان ذلك في سنة إحدى وخمسين، وقيل سنة ثلاث وخمسين من الهجرة، وروى عن ابن جرير أن معاوية قام يفزع بالموت وهو يقول إن يومي بك يا حجر لطويل قالها ثلاثاً والله أعلم[٤٤]، مما جعل معاوية يبدي ندمه على قتل حجر[٤٥].

وقد دخل معاوية بن ابي سفيان على عائشة، فقالت ما حملك على قتل حجر بن عدي وأصحابه، فقال: يا أم المؤمنين أني رأيت في قتلهم صلاحاً لهذه الأمة وأن بقاءهم فساداً للأمة[٤٦]، فقالت له سمعت رسول الله يقول انه سيقتل بعذراء ناس يغضب الله لهم وأهل السماء[٤٧].

الخاتمة:

١- تعددت أنواع الحركات الرافضة للحكم الاموي في العراق، الا أن أغلب هذه الحركات كانت ذات طابع عقائدي، والتي اتخذت من الدين سنداً لها، كما في حركة حجر بن عدي (رض)، التي دعت إلى حصر الخلافة في البيت العلوي.
٢- لقد كان من نتائج حركة حجر المناهضة للحكم الاموي، تعمق العصبية القبلية لدى الامويين، فبدأوا يختاروا القادة والولاة من المقربين لهم.
٣- لقد أدى اسلوب الأمويين في الوصول إلى الحكم إلى ازدياد كراهية كثير من المسلمين لهم والتمرد عليهم، حتى وصل بهم إلى الاقتتال الحربي.
٤- شكل أمر قتل حجر بن عدي (رض) وأصحابه صدمة للأمة في أنصار الحق، كونه يعد أول حدث مأساوي في بداية العهد الاموي، وفي الوقت نفسه.
٥- توضح الحركة الروح الايمانية العالية والثبات على الحق لحجر وأصحابه.

هوامش البحث

(١) ابراهيم علي السيد القلا، نظم الحضارة العربية الاسلامية، ص٢٨.
(٢) فخري خليل النجار، تاريخ الحضارة العربية الاسلامية، دار الصفاء،، عمان،ط١، ٢٠٠٩، ص٩٤.
(٣) السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ج١، ص٢٨١.
(٤) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ٢٣.
(٥) صلاح الدين محمد نوار، نظرية الخلافة أو الامامة وتطورها السياسي والديني، ص٩٣-٩٥.
(٦) مصدر سابق، ص٩٧.
(٧) الطبري، تاريخ الامم والملوك، دار صادر، بيروت،ط٢، ٢٠٠٥، ص٩٩٤.
(٨) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ص٥١٠-٥١١.
(٩) امينه بيطار، تاريخ العصر العباسي، مطابع مؤسسة الوحدة، دمشق، ١٩٨٠، ص٩.

(١٠) نادية حسني صقر، مطلع العصر العباسي، دار الشروق، ط١، ١٩٨٣، ص٦٠-٦١.
(١١) حسين الحاج حسن، حضارة العرب في العصر الاموي، المؤسسة الجامعية للنشر، ١٩٩٤، ص١٦٩.
(١٢) حسن ابراهيم حسن، تاريخ الاسلام، ج١، ص٣٥٧.
(١٣) بشير رمضان النابلسي، تاريخ الحضارة العربية الاسلامية، ص٧٢-٧٣.
(١٤) مصدر سابق، ص٧٣.
(١٥) مصدر سابق، ص٧٣.
(١٦) حجر بن عدي بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة، وعرف عنه انه من أنصار الامام علي بن ابي طالب (ع). للمزيد انظر: ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج١، ص٦٩٧.
(١٧) المغيرة بن شعبة: وهو أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن سعد بن عوض، ويكنى أبا عبدالله، وكان من دهاة العرب وحزمتها وذوي الراي منها، ومات في خلافة معاوية، سنة خمسين هجرية. ينظر: - أبن خلكان، وفيات الأعيان، ج٦، ص٣٦٤. – النووي، تهذيب الأسماء واللغات، ط١، ، ص٤١٢.
(١٨) ابن الاثير، مصدر سابق، ص٣٢٦.
(١٩) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٣، ١٣.
(٢٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٢٥٤.
(٢١) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ص٥١٠-٥١١.
(٢٢) الطبري تاريخ الطبري، ج٣، ص٢١٩.
(٢٣) زياد بن أبيه: وقيل زياد بن عبيد الثقفي، وهو من دهاة العرب، وقد بايع معاوية بن أبي سفيان فولاه البصرة والكوفة، وقد استلحقه معاوية. ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٦، ص٣٥٨.
(٢٤) الصلابي، معاوية بن ابي سفيان، ص٢٣٥.
(٢٥) البلاذري، انساب الأشراف، ج٥، ص٢٤٧.
(٢٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٢٥٦.
(٢٧) ابن خلدون، مصدر سابق، ص٢٣١.
(٢٨) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ج٦، ص٢٣٨.
(٢٩) عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي. للمزيد انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٣، ص٤١٧.
(٣٠) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١، ص٢٣.
(٣١) ابن الاثير، مصدر سابق، ص٣٢٧.
(٣٢) الصلابي، مصدر سابق، ص٢١٩.
(٣٣) خالد بن عرفطة بن أبرهة بن سنان بن صفي بن الهيلة بن عبدالله بن غيلان بن أسلم بن حزاز بن كاهل بن عذرة بن سعد من ساكني الكوفة. للمزيد انظر: خليفة، الطبقات، ص٢٠٤.
(٣٤) ابو بردة بن ابي موسى عبدالله بن قيس بن حضار الأشعري. للمزيد انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١، ص١٥٥.
(٣٥) الطبري تاريخ الطبري، ج٣، ص٢٢٦.
(٣٦) المصدر السابق، ص٢٢٧.
(٣٧) المصدر السابق، ص٢٢٨.
(٣٨) المصدر السابق، ص٢٢٨.
(٣٩) ابن سعد، المصدر السابق، ص: محمد بن سعد بن منبع البصري، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، ١٤٠٥هـ، ج٦، ص٢١٧.
(٤٠) الطبري، تاريخ الطبري، المصدر السابق، ص٢٢٠.
(٤١) المصدر السابق، ص٢٢٠.
(٤٢) المصدر السابق، ص٢٢٠.

(٤٣) ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني، ج١٧، ص١١١.
(٤٤) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٥٣.
(٤٥) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٢، ص٤٨٢.
(٤٦) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٢، ص٢٢٦.
(٤٧) السيوطي، الخصائص الكبرى، ج٢، ص٢٤٠.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً/المصادر الأولية

١. ابراهيم علي السيد القلا، نظم الحضارة العربية الاسلامية، دار العلم والايمان، ٢٠٠٧.
٢. ابن الاثير، عزالدين أبي الحسن بن أبي كرم (ت٦٣٠هـ- ١٢٢٣م)، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج١، دار أحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٦.
٣. ابن الاثير، عزالدين أبي الحسن بن أبي كرم(ت٦٣٠هـ- ١٢٢٣م)، ، الكامل في التاريخ، ج٣، دار الكتب العالمية، بيروت ١٤١٥هـ.
٤. ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ-١٤٠٥م)، تاريخ ابن خلدون، ج٣، دار الفكر، ٢٠٠٦.
٥. أبن خلكان، شمس الدين أسد بن محمد(ت٦٨١هـ-١٢٨٢م) وفيات الأعيان، تحقيق أحسان عباس، ج٦، دار صادر، بيروت، ١٩٩٣م، .
٦. ابن سعد، محمد بن سعد بن منبع البصري(ت٢٣٠هـ- ٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، ج٦، دار صادر، بيروت،١٤٠٥هـ.
٧. ابن عساكر، ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله،(ت٥١٧هـ-١١٧٥م)، تاريخ مدينة دمشق، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥.
٨. ابن كثير، اسماعيل بن عمر(٧٧٤هـ-١١٧٢م)، البداية والنهاية، ج٨، بيروت، ١٩٣٨.
٩. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي(ت٧١١هـ-١٣١١م) مختصر تاريخ دمشق، ج٦، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٢.
١٠. ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني، ج١٧، دار الفكر ، بيروت.
١١. امينه بيطار، تاريخ العصر العباسي، مطابع مؤسسة الوحدة، دمشق، ١٩٨٠.
١٢. بشير رمضان النابلسي، تاريخ الحضارة العربية الاسلامية، دار المدار الاسلامي،ط٢، بيروت، ٢٠٠٤.
١٣. البلاذري، أحمد بن يحيى، انساب الأشراف، ج٥، القدس، ١٩٣٦.
١٤. حسن ابراهيم حسن، تاريخ الاسلام السياسي والديني والاجتماعي والثقافي، ج١، ط١٥، دار الجبل، بيروت، ٢٠٠١.
١٥. حسين الحاج حسن، حضارة العرب في العصر الاموي، المؤسسة الجامعية للنشر، ١٩٩٤.
١٦. خليفة، أبو عمرو خليفة بن خياط، الطبقات، دار الفكر، ١٩٩٣.
١٧. الذهبي، شهاب الدين محمد بن أحمد بن عثمان(٧٤٨هـ١٣٤٧م)، تاريخ الاسلام، ج٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٠.
١٨. الذهبي، ،شهاب الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ-١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء، ج١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٦.
١٩. السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ج١، دار الكتب العالمية، بيروت، ١٩٩٣.
٢٠. السيوطي، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ-١٥٠٥م)، الخصائص الكبرى، ج٢، دار الكتب العالمية، بيروت، ١٩٨٥.
٢١. السيوطي، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ-١٥٠٥م)، ، تاريخ الخلفاء، تحقيق ابراهيم صالح، ط٣، دار صادر، بيروت،٢٠٠٨.
٢٢. الصلابي، علي محمد، معاوية بن ابي سفيان شخصيته وعصره، دار الاندلس الجديدة للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٩.
٢٣. صلاح الدين محمد نوار، نظرية الخلافة أو الامامة وتطورها السياسي والديني، منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٩٦.

٢٤. الطبري، ابي جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ-٩٢٣م)، تاريخ الامم والملوك، دار صادر، بيروت،ط٢، ٢٠٠٥.
٢٥. الطبري، ابي جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ-٩٢٣م)، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ط٢، دار الفكر، ٢٠٠٢.
٢٦. النووي، ابو زكريا يحيى الدين بن شرف الدمشقي، تهذيب الأسماء واللغات، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦.

ثانياً/المراجع الحديثة

٢٧. إسماعيل، حاتم، محاضرات في التاريخ الإسلامي(٤١-١٣٢هـ)، دار المحجة البيضاء، بلا تاريخ.
٢٨. الأميني، عبدالحسين احمد (ت ١٣٩٣هـ)، الغدير، ط١،مركز الغدير للدراسات الإسلامية، قم، ١٩٩٥.
٢٩. بحر العلوم، محمد، لمحات من الصراع السياسيفي العصر الاموي، ط١، دار الزهراء، بيروت، ٢٠٠٧.
٣٠. البراقي، السيد حسين بن السيد أحمد النجفي (ت١٣٣٢هـ)، تاريخ الكوفة، ط٤، دار الأضواء، بيروت، ١٩٩٨.
٣١. فخري خليل النجار، تاريخ الحضارة العربية الاسلامية، دار الصفاء،، عمان،ط١، ٢٠٠٩.
٣٢. نادية حسني صقر، مطلع العصر العباسي الثاني، دار الشروق، ط١، ١٩٨٣.